



أخبار المركز SCCA News

يناير 2020 - السنة الثانية - العدد الثالث

قوة الثقة

تتحدث كل لغات العالم!





موجز العدد

قوة الثقة!

مهما تعددت مؤشرات الاستثمار وتباينت، فإنها تبقى مرتبطة بالقوة التي تبعث على الاطمئنان عند اتخاذ القرار.. القوة التي لا تخطئها بصيرة رجال الأعمال وصناع الاقتصاد في شتى أنحاء العالم.. اسمها: قوة الثقة! وحيثما استدارت مراحل الاستثمارات، من التأسيس إلى التمويل إلى التشغيل وصولاً إلى حلول تسوية المنازعات، فإن جاذبية الثقة تبقى هي "الشمال" الراسخ الذي تستقر عنده بوصلة المال والأعمال.



14 خبيراً من خمس قارات

في ظل التطورات النوعية التي يعيشها التحكيم التجاري في المملكة العربية السعودية والمنطقة، كشف المركز السعودي للتحكيم التجاري عن تأسيس لجنة استشارية تضم نخبة رفيعة المستوى من أبرز المحكمين الدوليين المعروفين من جميع أنحاء العالم.

البروفيسور عفاكي: خمس سنوات صنعت الثقة الدولية في التحكيم السعودي

"إنه إنجاز هام تُعبّر من خلاله المملكة عن ترحيبها بالاستثمارات الخارجية المباشرة في ضوء رؤية 2030". بهذه العبارة تحدث البروفيسور الدكتور جورج عفاكي، المحكم الدولي وأستاذ القانون الدولي في جامعة باريس، واصفاً الخطوات النوعية التي اتخذتها المملكة نحو تمكين بيئة الأعمال والاستثمار المحلية بسلسلة التشريعات والقرارات التي تصدرها دعماً لصناعة بدائل تسوية المنازعات، داعياً في هذا الصدد إلى مواصلة نهج تعزيز الثقة بين القضاء والتحكيم لضمان المستوى الأمثل في القرارات القضائية المتعلقة بالتحكيم.





أعضاء اللجنة الاستشارية*

أ. إيرين ميلر رانكين
شريك، فريشفيلد براكهاوس ديرنجر
مقيمة في دبي



أ. أليك إيمرسون
محكم ووسيط مستقل، إدارة بدائل تسوية
المنازعات للإستشارات
مقيم في دبي



أ. بين كاولين
محامي وشريك في شركة كلايد أند كو
مقيم في الرياض



أ. برناردو م. كريماديس
مدير مؤسس بمكتب كريماديس وشراكة
للمحاماة
مقيم في مدريد



أ. تيموثي مارتين
مدير عام، غرف نورثميرلاند
مقيم في كالجاري



أ. توبي لاندو
محامي ومحكم مستقل في غرف
محاكم إيسكس في لندن
مقيم في سنغافورة



أ. ريتشارد نيمارك
مدير، نيمارك لتسوية المنازعات (النائب السابق
لرئيس المركز الدولي لتسوية المنازعات بجمعية
التحكيم الأمريكية)
مقيم في نيويورك



أ.د. جورج عفاكي
محكم مستقل
مقيم في باريس



فضيلة الشيخ القاضي د. عبدالعزيز الناصر
القاضي في محكمة الاستئناف
مقيم في الرياض



أ. شيان باو
محكم ووسيط مستقل، غرف التحكيم
مقيم في هونغ كونغ



د. فهد أبو حيمد
شريك إداري، شركة أبو حيمد وآل الشيخ
والحقباتي، بالشراكة مع كليفورد شانس
مقيم في الرياض



أ.د. فرانكو فيراري
أستاذ قانون، كلية الحقوق بجامعة نيويورك
مقيم في نيويورك



د. مصطفى عبدالغفار
قاضي في محكمة استئناف القاهرة
مقيم في القاهرة



أ. مايكل باتشيت جويس
محامي ومحكم مستقل، غرف إلي بيليس
مقيم في لندن



البروفيسور عفاكي يحكي عن خمس سنوات صنعت الثقة الدولية في التحكيم السعودي



قال د. عفاكي: إن السعودية تخطو خطوات نوعية في تمكين بيئة الأعمال والاستثمار لديها.

“إنه إنجاز هام تُعبّر من خلاله المملكة عن ترحيبها بالاستثمارات الخارجية
المباشرة في ضوء رؤية 2030.”

بهذه العبارة تحدث البروفيسور الدكتور جورج عفاكي، المحكم الدولي وأستاذ القانون الدولي في جامعة باريس، واصفاً الخطوات النوعية التي اتخذتها المملكة نحو تمكين بيئة الأعمال والاستثمار المحلية بسلسلة التشريعات والقرارات التي تصدرها دعماً لصناعة بدائل تسوية المنازعات، داعياً في هذا الصدد إلى مواصلة نهج تعزيز الثقة بين القضاء والتحكيم لضمان المستوى الأمثل في القرارات القضائية المتعلقة بالتحكيم. الدكتور عفاكي، الذي عُيّن مؤخراً عضواً في اللجنة الاستشارية للمركز السعودي للتحكيم التجاري (SCCA)، قال إن المركز يطمح إلى تَبَوُّؤ أعلى المراتب في التحكيم المؤسسي، باستقطاب خبراء من خمس قارات حول العالم، للعمل يدا بيد مع قيادة المركز من أجل التطوير المستمر لقواعده وممارساته.. إلى تفاصيل الحوار.



هذه التشريعات والقرارات عن طريق المحاضرات والمنشورات والمواقع الإلكترونية المختصة، لإعلام الأطراف المعنية بها على الصعيد المحلي والدولي سعياً إلى توازن الفرص.

هذا إذا علمنا أن أغلب المحكمين الدوليين والمحامين المختصين ما زالوا على اعتقادهم بأنه لا يجوز للجهات الحكومية في المملكة الاتفاق على التحكيم إلا بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء طبقاً للمادة العاشرة من نظام التحكيم.

وما أحاول أن أقوله هنا: لا بد من الانتقال من المبادئ النظرية إلى التعامل الواقعي لإثبات حقيقة التزام السلطات والقضاء والقطاع العام بالانفتاح على التحكيم في العقود المناسبة.

في عام 2018 تحدثتم عن مفهوم (السيف والدرع) في وصف العلاقة بين التحكيم التجاري والجهاز القضائي، وتطرقتم إلى بعض المقترحات لتطوير العلاقة بين التحكيم والقضاء. ما هو تقييمكم للعلاقة بين القضاء وصناعة التحكيم المؤسسي في المملكة؟ ومدى تطورها في هذا المجال؟

شهدتُ خلال السنوات الخمس الماضية تغيراً جذرياً في موقف القضاء السعودي من التحكيم، من نظرة ارتياب تجاه هذا المنافس الذي يدعى إمكانية العمل دون رقابة حكومية، إلى أن أصبح رديفاً لسياسة الدولة يوفر للأطراف الخيار الأمثل لحل نزاعاتهم، وأصبح القاضي الرديف الأقوى للمحكم، مقدماً له عند الطلب سند سلطته لضمان نفاذ إجراءات التحكيم بأمثل الظروف وقتاً وكلفة.

أصدرت الحكومة السعودية مؤخراً جملة من التشريعات والقرارات التنفيذية لدعم بدائل تسوية المنازعات، كيف تقرأون هذه التشريعات، وكيف تستشرفون آثارها على صناعة التحكيم التجاري في المملكة؟

إن إصدار نظام التحكيم في 1433هـ بحد ذاته إنجاز هام تُعبّر من خلاله المملكة عن ترحيبها بالاستثمارات الخارجية المباشرة في ضوء رؤية 2030 ودعمها لضمان حق المتقاضين باختيار سلك خاص حيادي لحل نزاعاتهم بقرار تحكيمي نهائي وملزم.

ويمكنني أن أشهد بخبرتي الشخصية بالتحكيم في المملكة، قبل وبعد إصدار النظام، عن التغيير الإيجابي الذي نتج عنه سواء في الإجراءات التحكيمية أم في التنفيذ أمام القضاء. ومن شأن التشريعات والقرارات الصادرة مؤخراً إكمال مسيرة الانفتاح التي استهلها نظام التحكيم وتفصيل العديد من المسائل الواردة في النظام.

التشريعات الأخيرة إكمال لمسيرة الانفتاح على بدائل تسوية المنازعات التي استهلها نظام التحكيم

وأهنيء هنا المُشرِّع على دأبه في اتخاذ هذه المبادرات بناء على اقتراحات الجهات المختصة في القطاعين العام والخاص نظراً إلى الاحتياجات الملاحظة في واقع التعامل، وأقترح تعميم ونشر

تم مؤخراً ترشيح سعادتكم لعضوية اللجنة الاستشارية للمركز السعودي للتحكيم التجاري إلى جانب 13 عضواً من الخبراء من مختلف أنحاء العالم. ما هو تقييمكم لهذه الخطوة، وكيف تساهم هذه اللجنة في ترسيخ مكانة المركز وطنياً ودولياً؟

قرار المركز بإنشاء اللجنة الاستشارية وترشيح نخبة من أبرز الخبراء العالميين إلى عضويتها دليل على طموح المركز إلى تَبَوُّؤ أعلى المراتب في مجال التحكيم المؤسسي.

إن استقطاب الخبراء من خمس قارات وفسح الفرصة لهم للعمل يدا بيد مع قيادة المركز لدعم مسيرته بخبرتهم العالمية لا يمكن أن ينتج عنه إلا التطور الإيجابي في قواعد وممارسات المركز، وينعكس مباشرة على نوعية خدماته إلى الأطراف والمحكمين.

اللجنة الاستشارية ستدعم
تطوير قواعد المركز وممارساته
لتنال ثقة المتقاضين بجودة
قواعده وتميز خدماته

المنافسة بين مؤسسات التحكيم العالمية لا حدود لها، والمملكة لم تجد عن إمكان اللجوء إلى أي مؤسسة تحكيم في العالم، وهذه الثقة يُثَنَّى عليها، واللجنة الاستشارية ستدعم قيادة المركز لتنال ثقة المتقاضين بجودة قواعد المركز وتميز خدماته، وأتطلع قدماً إلى المشاركة بدأب في مشاريع العمل التي ستطرحها إدارة المركز على اللجنة الاستشارية.

هذه الثقة بين القضاء والتحكيم لا غنى عنها لجعل دولة ما مكاناً آمناً للتحكيم، يجذب الأطراف والمحكمين محلياً وإقليمياً ودولياً، واثقين بسند القضاء دون أن يهابوا تدخّله.

الثقة بين القضاء والتحكيم
لا غنى عنها لجعل دولة ما
مكاناً آمناً للتحكيم يجذب
الأطراف والمحكمين محلياً
وإقليمياً ودولياً

كما إن العامل الأهم في هذا الانفتاح يعود إلى المركز السعودي للتحكيم التجاري، فقد دأبت قيادة المركز على دعوة القضاة للحوار حول ماهية وواقع التحكيم بشفافية مثالية ودون تحريم أي سؤال أو إحراج أي شخص، وما زالت حلقات الحوار هذه في ذهني كمثال على الجدل البناء مهما كانت خلفية المحاور أو لغته أو عمره، والحق أني أعجبت بعدد القضاة السعوديين المشاركين من جيل الشباب، حين أقرن متوسط عمرهم بزملائهم الفرنسيين (فوق 45 عاماً) والبريطانيين (فوق 65 عاماً).

أقترح أن يتم تعميم هذا الحوار البنّاء بذات الدأب على قضاة المدن والمحافظات الأخرى، فمحكمة استئناف الرياض، رغم خبرتها العميقة في التحكيم، لا تستأثر بالولاية نظاماً، كما من المهم توفير ذات سبل الحوار والتمرين للقضاة المختصين في المحافظات، لضمان المستوى الأمثل في القرارات القضائية المتعلقة بالتحكيم في شتى ربوع المملكة.



مؤتمر المركز تميز عن غيره في الجمع بين المستوى العلمي ودقة التنظيم الناجح

فيها عن دعم أعلى المستويات في الحكومة لانفتاح المملكة على التحكيم وثقتهم بالمركز السعودي للتحكيم التجاري، وما واكبها من العدد غير المسبوق من الحضور من شتى البلدان، ونوعية المداخلات والحوار على كافة المستويات؛ كل هذه العوامل جعلت من المؤتمر سابقة يحتذى به.

هنيئا لرعاة ومنظمي المؤتمرين على نجاحيهما، وأتطلع قدما إلى المؤتمر الثالث - بإذن الله - ولا أشك أنه سيسير على خطا سابقه علما ونجاحا.

لاحظ المشاركون في المؤتمر الدولي للمركز السعودي للتحكيم التجاري ظهور اسم الدكتور عفاكي ضمن أبرز المشاركين الدوليين في المؤتمر بنسخته الأولى والثانية. من واقع مشاهداتكم: كيف تصفون هذا الحدث الدولي الذي انعقد للعام الثاني على التوالي؟

الواقع يتحدث بنفسه. لا أذكر مؤتمرا بين المئات التي شاركت بها في شتى البلدان جمع بهذا الشكل المثالي بين المستوى العلمي ودقة التنظيم الناجح إلى أصغر الدقائق.

فكلمة السادة الوزراء في افتتاح المؤتمر، معبرين



البروفيسور جورج عفاكي

- محكم معتمد على لائحة محكمي المركز الدولي لحل النزاعات المتعلقة بالاستثمار (ICSID)
- عضو محكمة التحكيم الدولية لغرفة التجارة الدولية (ICC)
- سُمِّي مؤخرا مستشارا للتجارة الدولية للدولة الفرنسية بمرسوم من رئيس الوزراء الفرنسي